

إشكال بين طلاب ١٤ آذار و«حزب الله» في «اليسوعية»

لارا السيد

شهدت جامعة القديس يوسف في هوفلان إشكالاً أمس بين طلاب «حزب الله» من جهة وطلاب «قوى ١٤ آذار» من جهة أخرى، بعد أن أدت الاستفزازات التي مارسها طلاب الحزب، بحسب روايات الطلاب، إلى عراك بالأيدي بدأ في حرم الجامعة وانتقل إلى موقف السيارات الذي شهد تواجداً لعناصر من «حزب الله» من خارج الجامعة، وأدى الإشكال إلى سقوط جريحين ودفع بالجامعة إلى تعليق الدروس.

وفي التفاصيل فإن الإشكال بدأ عندما كان أحد طلاب «الكتائب» وزميلته الموالية لـ«القوات» يمزان سوياً بجانب طالب مؤيد لـ«حزب الله» قام بضرب الطالب الكتائبي بقوة بكتفه بأسلوب مستفز استبقته تهديدات عند مدخل الجامعة من قبل طلاب الحزب تهدد بقطع الطرقات وتستهزئ بالتحركات التي قامت على خلفية حوادث الشمال، ما أدى إلى تجمع الطلاب وحصول عراك بالأيدي في ظل تواجد لعناصر حزبية بعيدة عن الجامعة، ما دفع بالإدارة والقوى الأمنية إلى التدخل لحل الإشكال.

وأجرى رئيس مصلحة طلاب «القوات اللبنانية» شربل عيد اتصالاً بمسؤول التعبئة التربوية في «حزب الله» يوسف

وهل يجوز أن يستعملوا ذلك في صرح جامعي يُفترض أن يكون للجميع وأن يكون للتعلم وللتأخي وليس مركزاً عسكرياً أو حزبياً»، لافتاً إلى أن هذه الممارسات مرفوضة والعمل كان من أجل الحد من تفاقم الأمور تجنباً لمزيد من التأزم.

طلاب الكتائب

وأصدرت مصلحة الطلاب في حزب الكتائب البيان التالي: «في هذا الظرف الدقيق الذي يمر به لبنان، يهيم مصلحة الطلاب في حزب الكتائب اللبنانية التأكيد على ما يلي:

١ - سعت مصلحة طلاب الكتائب إلى تدارك الإشكال الذي حصل بعد ظهر اليوم (أمس) في جامعة القديس يوسف - Huvelin بين طلاب من «حزب الله» وطلاب من الكتائب كي لا تتطور الأمور إلى ما لا تحمد عقباه وخوفاً من امتدادها إلى جامعات أخرى.

٢ - حرصت مصلحة طلاب الكتائب على التواصل مع مسؤولي الطلاب في «حزب الله» لتنسيق التهدئة بين الطرفين لما في ذلك مصلحة لهما.

٣ - ترجو مصلحة الطلاب في حزب الكتائب من جميع طلابها في المدارس والجامعات ضبط النفس والابتعاد عن التشنجات أيًا كانت كي لا تكون الجامعات منطلقاً لأي توتر نحن بغنى عنه في الظروف الحالية».

«القديس يوسف»

وصدر عن رئاسة الجامعة البيان الآتي: «عصر نهار الأربعاء ٢٣ أيار ٢٠١٢ وقع إشكال بين طلاب من حرم العلوم الاجتماعية لجامعة القديس يوسف تطور إلى عراك بالأيدي.

سارعت إدارة الجامعة إلى تطويق الإشكال بالتعاون مع المسؤولين السياسيين والطلابيين الذين أبدوا حرصاً شديداً على تهدئة الأجواء. كما ساهم انتشار القوى الأمنية في محيط حرم الجامعة في منع حدوث مضاعفات».

أضاف البيان: «أعلنت إدارة جامعة القديس يوسف تعليق الدروس نهار الخميس ٢٤ أيار ٢٠١٢ في حرم العلوم الاجتماعية. كما أعلنت عن مباشرة التحقيقات لتحديد المسؤوليات في هذا الإشكال بغية اتخاذ التدابير التأديبية المناسبة بحسب قوانين الجامعة».

البسام، كما اتصل برئيس مصلحة «الكتائب» باتريك ريشا، واتفقوا جميعاً على تهدئة الأمور، كما عمل رئيس منظمة الطلاب الأحرار سيمون درغام على الحد من تفاقم الأمور.

وأكد عيد لـ«المستقبل» أنه من المفترض أن تكون الإدارة أكثر حزمًا بحق كل مخالف للأنظمة داخل الحرم الجامعي لمنع تكرار هذه الحوادث التي تحصل بفعل شعور عند فئة معينة بالاستقواء على الآخر بفعل وهج السلاح الذي يبدو أنه ينعكس على كل شيء».

وأعرب عيد عن أمه في أن تتمكن إدارة الجامعة من إجراء التحقيقات اللازمة لمعاقبة مفتعلي الإشكال، مشدداً على أن المطلوب هو تطبيق القوانين لعدم السماح لمثل هذه الأمور أن تتجدد في الجامعة.

وأكد أنه تم بذل الجهد لضبط الطلاب ودعاهم إلى أن يتحلوا بريادة الجأش والتعاطي مع الأمور بشكل سليم خصوصاً في هذه المرحلة التي تتطلب من الجميع تحكيم العقل تجنباً لما لا تحمد عقباه.

وشكر درغام الجيش على دوره في إنهاء الإشكال وإدارة الجامعة على سعيها للمعالجة، واستنكر تواجد عناصر من انضباط «حزب الله» في محيط حرم جامعي، وسأل: «هل يُعقل أن يكون فرض رأيهم وأمنهم وسلاحهم بهذه الطريقة؟



(علي محمد)

● طلاب وقوى أمن وجيش في موقف «اليسوعية»